



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: الباب الحادي عشر

خلاصة الدرس الثاني عشر

الدور والتسلسل

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

الدور فهو عبارة عن توقّف الشيء على ما يتوقّف عليه كما يتوقّف (ا) على (ب) و(ب) على (ا) وهو باطل بالضرورة، إذ يلزم منه أن يكون الشيء الواحد موجودا ومعدوما معا، وهو محال. وذلك لانه اذا توقّف (ا) على (ب) كان الألف متوقفا على (ب) وعلى جميع ما يتوقّف عليه (ب) ومن جملة ما يتوقّف عليه (ب) هو الألف نفسه، فيلزم توقّفه على نفسه، والموقوف عليه متقدّم على الموقوف فيلزم تقدّمه على نفسه، والمتقدّم على نفسه من حيث انه متقدّم يكون موجودا قبل المتأخّر، فيكون الألف حينئذ موجودا قبل نفسه، فيكون موجودا ومعدوما معا، وهو محال.

أما التسلسل فهو ترتّب علل ومعلولات بحيث يكون السابق علّة في وجود لاحقه وهكذا، وهو أيضا باطل، لان جميع آحاد تلك السلسلة الجامعة لجميع الممكنات تكون ممكنة لاتصافها بالاحتياج، فتشترك بجملتها في الامكان فتفتقر الى المؤثّر، فمؤثّرها إمّا نفسها أو جزئها أو الخارج عنها، والاقسام كلّها باطلة قطعاً. **أما الأول** فلاستحالة تأثير الشيء في نفسه، والألزم تقدّمه على نفسه، وهو باطل كما تقدّم. **وأما الثاني** فلأنه لو كان المؤثّر فيها جزئها، لزم ان يكون الشيء مؤثراً في نفسه، لانه من جملتها و في علته أيضا، فيلزم تقدّمه على نفسه وعلله، وهو أيضا باطل.

وأما الثالث فلوجهين: الأول، أنه يلزم ان يكون الخارج عنها واجبا، اذ الفرض اجتماع جملة الممكنات في تلك السلسلة، فلا تكون موجودا خارجا عنها الا الواجب إذ لا واسطة بين الواجب والممكن، فيلزم مطلوبنا. **الثاني**، انه لو كان المؤثّر في كلّ واحد واحد من آحاد تلك السلسلة أمرا خارجا عنها، لزم اجتماع علّتين مستقلّتين على معلول واحد شخصي؛ وذلك باطل، لانّ الفرض ان كلّ واحد من آحاد تلك السلسلة مؤثّر في لاحقه، وقد فرض تأثير الخارج في كلّ واحد منها، فيلزم اجتماع علّتين على معلول واحد شخصي وهو محال، والألزم استغنائه عنهما حال احتياجه إليهما، فيجتمع النقيضان وهو محال، فبطل التسلسل المطلوب، وقد بان بطلان الدور والتسلسل فيلزم مطلوبنا، وهو وجود الواجب تعالى.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)